Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ير أحدهما الآخر وجها لوجه فيما أعلم ، ومع ذلك فقد كان لهذا الحب فى حياة المعداوى وفدوى وفى أدبهما شأن كبير ، ورسائل المعداوى ، من هذه الناحية ، بالإضافة إلى قيمتها الذاتية ، فإنها تمثل مفتاحا من مفاتيح المعرفة والفهم الصحيح لشعر فدوى طوقان ، مما يتيح لنا فرصة ممتازة لقراءة قصائد فدوى على ضوء جديد ساطع ، ولقد قمت بهذه التجربة وحرصت على أن أشير إلى قصائد فدوى فى تعليقاتى على رسائل المعداوى ، بل حرصت فى معظم الأحايين على أن أسجل هذه القصائد بنصها فى تعليقاتى على الرسائل ، ولقد أحسست أن قصائد فدوى تزداد قيمة وجمالا وأهمية وتأثيرا فى النفس عندما ترتبط برسائل أنور المعداوى . إننا هنا لا نحس بأن هذه القصائد تتحدث عن حب مجرد ، بل نحس بها وهى مرتبطة بموقف محدد وإنسان معين ، وهكذا ينفتح أمامنا فى هذه القصائد عالم من المشاعر والأحاسيس لم يكن يخطر لنا على بال عندما كنا نقرؤها دون أن نعرف ما وراءها من دوافع وأحداث .

ومن هنا تلعب رسائل المعداوى دورا كبيرا فى إلقاء الضوء على شعر فدوى طوقان ، وتساعدنا على فهم جانب هام من جوانب هذا الشعر الذى يحتل ولا شك مكانة كبيرة فى أدبنا المعاصر . .

على أن رسائل المعداوى لا تقف عند هذا الحد من إلقاء الضوء على شعر فدوى طوقان الذى كتبته من وحى عاطفتها نحو المعداوى ، بل إن هذه الرسائل تلقى ضوءا على حياة فدوى العاطفية حتى قبل لقائها الروحى مع المعداوى ، وقد استفدت فائدة كبرى من علاقتى الشخصية الوثيقة بالمعداوى فى معرفة الإشارات والتلميحات التى جاءت فى رسائله حول حياة فدوى العاطفية ، وحرصت على تسجيل